

632) كرسى المتنبى - إِنَّ الْأُمِّيَّ رَأْدَامَ اللَّهِ دَوْلَتَهُ - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسى المتنبى نحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السادسة والثلاثين بعد المائتين ووصلنا الى القصيدة او المقطعة مائة واثنى عشرة وهي مجموعة مقطعات مثل الحلقة السابقة - [00:00:00](#)

سننجز فيها باذن الله تعالى اربعة مقطعات ان شاء الله تعالى. وقال في بدر ابن عمار ان الامير ادام الله دولة لفاخر كسيت فخرا به مضر في الشرب جارية من تحتها خشب ما كان والدها جن ولا بشر. قامت على فرد - [00:00:20](#)
من مهابته وليس تعقل ما تأتي وما تذر. يبدو هذه الابيات ايضا استكمال ارتجال. ابيات اخرى في نفس المجلس الذي عرض فيه تلك جارية او تلك اللعبة التي تدور على رجل واحدة. فاذا وقفت على لولب فاذا وقفت عند احدهم شرب. فقال ان الامير ادام الله دولته. واضح - [00:00:40](#)

جعل دولته دائمة ولم تدم طبعاً فما من دولة تدوم ولكن هذا دعاء. اه دعاء يقال من اجل نفي الخوف عن قلوب الملوك فما من ملك الا خائف الا وهو خائف على ان يزول ملكه - [00:01:00](#)

هذه حقيقة فانت قاعد بتجيب حولك مجموعة من الناس الذين يطمئنونك مع انهم يدرون وتدرى انت ولكن الكلام يخدع ولكن الامل يخدع ايضا. فيقولون ادام الله دولته عكسه ادل الله دولته. فلو خليت - [00:01:17](#)
بدل الميم صارت اذهب الله دولته دالت الدول انتهت يعني. مم. ان الامير ادام الله دولته لفاخر. اه. يعني لعنده او عنده مصدر فخر. فما مصدر فخره كسيت فخرا به مضر. ان مضر هذه القبيلة العاقبية العرب العظيمة التي تنتمي تحتها بطون وقبائل افتخرت بان بدر ابن عمار - [00:01:33](#)

واحد منها او ان الفخر الذي قام به عمرو ان لو قام به بدر ابن عمار لغطاء او لرداء يكسو مبارك كلها او تكسى به مدر كلها لانه فخر عظيم ولان المجد الذي حازه مجد عظيم. في الشرب الشرب هذا فعل مر معنا كثير شرب والصحب - [00:01:58](#)
صعب الناس المصاحبون والركب الناس الراكبون والشرط الناس الشاربون. فشرط جمع شارب وهذا اسلوب في اللغة. عاوز يعني الجماعة ولا يعني الواحد يعني الجماعة التي على وزير فاعل فشرط جمع شارب وصحب جمع صاحب وركب جمع ركب وهذه طبعاً من اساليب اللغة العربية العظيمة. قال - [00:02:22](#)

في الشرب اي في الجماعة الشاربين جارية من تحتها خشب هي تدور على لولب فقاعدتها من خشب ما كان والدها والدها خبر كان مقدم. ما كان والدها جن ولا بشر وليست لا من الجن ولا من البشر لانها من اللعاب. لانها دمية لانها من خشب. هم. قامت - [00:02:45](#)
على فرد رجل من مهابته. شف هو هي طبعاً تدور على رجل واحدة. كانها يعني ترقص فجعل قيامها على رجل واحدة خوفاً من بدر بن عمار مش قادر توقف عرجليها الثنتين فقامت عرجلي اه فقال قامت على فرد رجل من هاي من السببية بسبب مهابتي الخوف منه. استغل - [00:03:05](#)

الحقيقية التي هي ليست آآ جنا ولا بشرا ولا اداميا يعني ليس فيها مشاعر حتى يقول انها تهاب لكنه جعلها تهاب من الملك وليس تعقل ما تأتي وما تذر. ما تأتي ما تفعل يعني ما تذر ما تترك. اه فهي تفعل او او تترك شيئاً لا لا تعقل لا في - [00:03:28](#)
الفعل ولا في الترك لكنه يريد مرة اخرى ان يقول ان هذه التي لا تعقل فيما تأتي ولا فيما تترك فعلت بالملوك الافاعيل. نذهب الى القصيدة مائة وثلاثة عشرة او المقطعة - [00:03:48](#)

وقال لبدر بعد ما ورجاه الجارية اللي هي اللعبة هاي. قال له ما حملك على احضار اللعبة انا شاك انه في اشي ليش جبت انت وطلعت ليها فجأة واحنا سكرانين اسكرتنا بعدين طلعت فجأة فقال اردت ان انفي الظنة عن ادبك - [00:04:02](#)

قيل لي وبقول ظنوا بك انك تصنع الابيات في البيت ثم تأتي بها فهذا ظن وهذا الشك. فانا اردت ان اثبت لهم. طلع حاله برة يعني فانا اردت ان اثبت لهم انك شاعر عظيم وانك تأتي بالشعر ارتجالا في وقته وفي حينه ولا تكتبه في البيت فابرزتها لك - [00:04:23](#)

اه فابرزتها لك فجأة امام الناس وطلبت منك ان تكتب فيها شعرا. فوايش قال له طب انت اختبرتني يعني؟ هسه بدي اجيب لك ميتين كماله ولقي عن راسك يا وعرف بعدين انه بين كروس هذا الذي حسده صنع كل هذه الحيلة من اجل ان يسقطه في - [00:04:43](#)

اين الامير او الملك او ان يوقعه؟ اه فاثبت انه شاعر عظيم وهو كذلك. ما احد وقع المتنبي. هم. فقال زعمت انك تنفر الظن عن ادبي وانت اعظم اهل العصر مقدار ما حبيت منك بقول لك انت انسان عظيم. ما تسمع لواحد احقق ابن - [00:05:03](#)

هوس يقول لك انا ما بعرف احكي ميتين شعر او ثلاثة ابيات او خمسة ابيات ارتجالا عن انت لحالك لازم تعرف انني استطيع وانني اعظم من اتهم الاخرين لي. فهو طبعا هجا بهذا البيت هجاء غير - [00:05:23](#)

باشرا ابنك روس هذا الذي صنع كل هذا الشيء. اه كل هذه الحيلة ومدح نفسه. قال له زعمت انك وكل ما اتزعمت تحكيها الا امير صعبة شوي كمان زعمت لان فيها كذب يعني كانه زعمت انك تنفي الظن عن ادبي وانت اعظم اهل العصر مقدارا تكبير مقدارك فما تخلي واحد - [00:05:39](#)

تافه يوقعك في هذه الحفرة التي وقعت فيها. بعدين ايش افتخر بنفسه بشكل واضح. اني شف اني هاي الضخامة. انا الذهب اني انا الذهب لحالها بتكفي انه تخلي المتنبي كبيرة تجعل المتنبي كبيرا جدا. اني انا الذهب المعروف - [00:05:59](#)

ومخبره تعالي اختبرني انا مش اه مش بقولوا في امثال العرب ما كل ما يلعب ذهبا اه مش كل شي يلعب ذهب لانه في صفه في ذهب مزيف يلعب بس اختبره بطلع حديد تنك بطلع انا الذهب المعروف مخبر اختبرني - [00:06:19](#)

ستجدي ذهبا صافيا. طيب لو كنت سبيكة يعني كنت آآ آ ذهبا خاما وشكلتني. تعال ايش يعني شكلتني؟ حاورني اختبرني اعمل معي يعني اسئلة مفاجئة. اختبرني في اللغة اختبرني في الايقاع اختبرني في المعنى. اختبرني في الحكمة. انا - [00:06:37](#)

كالذهب الخمر. كلما سبكته على هيئة جديدة ازاد جمالا وازداد عظمة وازداد لمعانا وازداد وازداد حقيقية. ها. قال ايه اني انا الذهب المعروف مخبره يزيد في السبك حين تسبكه للدينار دينار. يعني تزيد قيمته عما كانت عليه. بالاختبار - [00:06:57](#)

في ناس ايش؟ بيسقطوا بسبب الاختبار يختبرون فيسقطون وتقل قيمتهم ويقل مقدارهم عند الناس. امانا فمن نوع الذهب الخالص. الذي وشكلته على اي هيئة اردت بمعنى اختبرته في اي مجال اردت. اه فاني ازيد على قيمة لا انقص لانني لانك تكتشف - [00:07:17](#)

كم انا فقيه في اللغة؟ كم انا خبير بالاديان؟ كم انا عالم بالفلسفة؟ كم انا حكيم؟ اني انا الذهب المعروف مخبره يزيد في السبك للدينار دينار. ثم قال في القصيدة مئة واربع عشرة اللي هي المقطعة الجديدة وقال ايضا لبدر. قال له ما دام هيك يلا اعطيني فلوس انت - [00:07:37](#)

اختبرتني وطلعت صح انا شو قال لو؟ برجاء جودك يطرد الفقر وبان تعاد ينفد العمر. فخر الزجاج بان شربت به وزرت على من عافها الخمر وسلمت منها وهي تسكرنا حتى كانك هابك السكر ما يرتجى احد لمكرمة الا الاله - [00:07:57](#)

وانت يا بدر قال له برجاء هاي الباء استعانة برجاء جودك بالرجاء في جودك. يطرد الفقر فنحن نطرد الفقر مستعينين في كرمك فالفقر الذي عندي يا بدر ابن عمار انا لفيت على ملوك كثيرين - [00:08:18](#)

ما قطع احد من الشعراء لا في الجاهلية ولا في عصره ولا في الاسلام ولا في عصره سيقطع ما قطعت من المفاوز والبادي والقفار والصحارى والجبال من اجل ان اجد ما اريد. من اجل ان اصل الى ما اطمح اليه فوصلت اليك انت وين - [00:08:38](#)

وين؟ انت في طبرية انت في فلسطين في شمال فلسطين جاءت من العراق قطعت صحراء السماوة في شمال العراق وشمال سوريا

ثم نزلت قطعت ايضا مفاوز لا حصر لها ومرارة بدمشق ومررت بكثير وبحمص وبحلب وبحماة - 00:08:58
وبانطاكيا وباللاذقية طوفت واتيت اليك وانت لست اول الرحلة ولا منتصفها انت جزء من الرحلة والرحلة لن تنتهي الا بموتي وقتلي
وقد كان فبرجاء جودك يطرد الفقر اعطني فان الناس حرموني. ثم قال وبان تعاد ينفد العمر ومن عاداك - 00:09:20
انفد عمره ينتهي يعني عمره دون ان ينتصر عليك. فان عداوتك اما تجلو الموت المحتم السريع واما لو ظل طوال عمره يحاول ان
ينتصر لعداوته منك عليك ما استطاع اذ ينتهي عمره دون ان يبلغ مراده - 00:09:43

وكانه يريد ان يقول ان عمري سينتهي دون ان ابغ مرادي. ثم قال في البيت الثاني فخر الزجاج. اللي الكاسة التي يشرب بها بدر بن
عمار بان شربت به انك مسكت الزجاج الكأس هذه التي من زجاج فخر لها. وزرت زرع من الزرية او الزراية يعني عابت - 00:10:06
وزرت على من عافها الخمر. وكل واحد في مجلسك عافى الخمر فترك الخمر عابته الخمر على انه مش قد. ليس على مستوى الخمر
ان يشربها وليس على مستوى ان يساير الامير فيشرب معه. ثم قال في البيت الثالث وسلمت منها وهي تسكرنا - 00:10:26
كيف انت تشرب الخمر ولا تسكر؟ وهي تسكرها لاقل رشفة. اه اشقل حتى كانك هابك السكر حتى خاف منك السكر نفسه فلن آآ
ينزل بك ولم يحل عليك ها وسلمت منها اي من الخمر كان الخمر لا تسكره. وهي تسكرنا نحن. اه انت شربت منها كثيرا ولم تسفر
ونحن نشرب منها قليلا - 00:10:45

تسكرنا فكأنه هابك السكر خافك السكر فلم ينزل بك ولم يحل عليك. ثم قال في البيت الرابع ما فجاء احد لمحرمة ما في حدا نرجوه
من اجل ان يعطينا ان يكرمنا الا الاله الا الله. اه في دين حتى في الخمر عند المتنبى. ثم - 00:11:09
اه وانت يا بدر؟ طبعاً لازم قل ثم انت يا بدر ولكن وممكن تكون الترتيب والتراخي اذا كان السياق يدل على ذلك. الا الاله الا الله يعني
وانت يا بدر ثم قال انتقل الى مقطعة جديدة. وهي المقطعة الاخيرة في هذه الحلقة لينتقل لحلقة جديدة بعد على قصيدة -
00:11:29

جيدة او يعني قصيدة ليست مقطعة واراد الارتحال عن علي بن احمد الخرساني فقال واحد من الذين طاف بهم المتنبى وطوف
طوف كثيرا هذا واحد منهم لا يعرفه اليوم. وربما في كتب التاريخ تجي عنده سطرين لكن المتنبى دخل - 00:11:49
كل كتب التاريخ مش بس كتب التاريخ كتب الحكمة دخل والفلسفة والادب والشعر والمسرح والسينما الفقه والعلم كله طيب لتتكرن
واراد الارتحال عن علي بن احمد الخرساني فقال لا تتكرن رحيلي عنك في عجل فاني لرحيلي غير مختاري - 00:12:07
يعني لا تنكر علي انني استعجلت في الرحيل عنك يا علي بن احمد الخرساني فاني لرحلي لاختيار هذا الرحيل غير مختار او في هذا
الرأي لرحيل غيره. انا لا اختار الرحيل عنك. انت من الملوك او الامراء الذين يجلس عندهم طويلا ولكن - 00:12:29
يا احمد او يا علي بن احمد انت لا تعرف ما اريد تظن انني اذا وجدت عندك باردا وخبزا ساخنا وبيتا جميلا وجارية ومالا ان هذا كل ما
اريد. لا - 00:12:46

اه انا عندي مطامح كثيرة ربما بلغتني شيئا منها وربما لم تبلغني وربما اقامت عندك حتى ولو بلغتني لكن اقامتي لا تطول عند احد.
تلبى في السوق. اطول اقامة في حياته تسع سنوات. وجوده هو هو ولد في العراق. وجوده في العراق كله. اه لا يساوي التسع سنوات
- 00:13:01

في قضاها عند سيف الدولة ثم بعد ذلك ارتحل في كل مكان. ما فيش عنده وطن احنا قلنا هاي فلسفة الوطن عند المتنبى. اذا هو
يرتحل من اجل البحث عن - 00:13:22

عن طموح لا يتوقف عند احد من البشر. لا تتكرن رحيلي عنك في عجل فاني لرحيلي غير مختار. ثم قال في البيت الثاني وربما
فارق الانسان مهجته يعني فارق روحه يوم الوغى يوم المعركة غير قان القاضي الكاره - 00:13:33
اه ما ودعك ربك وما قلى في القرآن الكريم اي وما كرهك. اه فقال يوما غير قان لكنه لماذا فارق روحه يوم الوغاء خشية العاريخ
خشية ان يقال انه جبان. اه فاحيانا الانسان اه يعني يدخل معركة ليس - 00:13:51
كرها في الحياة اذ انه يحب الحياة ولكن كرها في ان يجلب له نقوصه عن المعركة آآ العار وهو نفس الشيء انا رحلت عنك غير كاره

لبقائي عندك ولكن لانني ايضا اريد اشياء - [00:14:11](#)

ربما تعرفها او لا تعرفها مثلما دخل انسان معركة هو لا يكره الحياة وليس شرطا ان يحب الموت ولكن خشية العار ان يقال انه جبان دخل. فاحيانا يضطر الانسان لاشياء هي ليست بالاساس مما يريد. ثم قال في البيت الثالث وقد - [00:14:31](#)

بحساد احاربهم في كل مكان اذهب اليه منيت اعطيت يعني اه وهذا عطاء يعني هيك يسخر من هذا العطاء. ليش هيك انا في كل مكان لي حساد احاربهم فاجعل نداك عليهم - [00:14:51](#)

بعض انصاره. فاما ان تقول فاجعل نداك عليهم على هؤلاء الحساد بعض انصاري او ان تقول فاجعل نداك بعض انصار عليهم فان كانت فاجعل نداك عليهم اي اعطهم شيئا من ما اذا كانت عليه متعلقة باجعل او نداك اه يعني كرمك عليهم على هؤلاء - [00:15:03](#) الناس الحساد فمعنى ذلك اعطهم شيئا من المال اسكتهم به اه ازل حسد الحساد عني بكبتهم. اكفتهم شوية فلوس اه وريحني منهم. او اعطني انا المال هذا. فاجعل بصير عليه - [00:15:23](#)

الق ببعض انصارها يعني بالاخير تيجي فاجعل نداك بعض انصار عليهم. فهذا المال افخر به عليهم آآ اتغلب به عليهم. فيكون كبتا لحسدهم ضدي. طيب اذا دعونا نتوقف هنا في هذه القصيدة مائة وخمسة - [00:15:37](#)

عشرة اه نلناكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة السابعة والثلاثين بعد المائتين. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:15:57](#)